



بساطة لأن هذا ما تفعله الأسدية، القتل بأي طريقة ووسيلة لأكبر عدد وما أمكن ذلك، هذه هي العقيدة السياسية التي يعتنقها الأسد وأنصاره والذين يؤيدونه، والتي تؤمن بالإبادة كفعل سياسي واجتماعي للوصول إلى دولة مستقرة ومجتمع متجانس، و"المتمردون" و"المسلحون" هم من تسببوا بقتل أنفسهم حين عارضوا النظام، إنهم سوريون بشعبون وغير مفهومين ولا يشبهوننا، ولذلك يجب سحقهم.

ولأنه ينبغي أن تقبل النظام هكذا فقط، لا أن تشرط عليه ولا أن تحسن صورته، وهذا ما فعله في آب 2013 حين قصف الغوطة بالسلاح الكيماوي وقتل أكثر من 1400 سوري في ساعات بينما المراقبون الدوليون في دمشق، وما فعله طيلة مذايق السنوات السبع السابقة: "أنا السفاح العظيم وأقتل شعبي كما شئت، ما دمت بعيداً عنكم"، وهذا ما مررته أوباما والمجتمع الدولي سابقاً له، ومررها بذلك نموذج الأسدية إلى العالم الجديد، حتى وصل الغاز الكيماوي إلى عواصمهم، ووصل التطرف ومشاهد العنف وصعود الفاشية وتراجع الحريات إلى كل مكان، وما زالت الموجة في طور الانتشار.

ولأجل ذلك أيضاً يتم الحديث اليوم عن نية أمريكا ضرب "سوريا"، أمريكا قامت بآلاف الغارات على مواقع في سوريا منذ نهاية 2014، ولكنها لا تتصف "سوريا" إلا حين يكون المستهدف هو نظام الكيماوي والبراميل وتدمير المدن وجلب الاحتلالات، لأن الوطن هو الأسد فقط، والسيادة هي استمرار عقيدة الإبادة والتجلانس في الهيمنة وممارسة ما تتقنه.

هل يزعج النظام انتشار صور الكيماوي؟، أو يزعج أحداً من أنصاره صور اختناق الأطفال على بلاط المشافي؟ لا بالطلاق، وإنما على النقيض هم ينتشرون بهذه الصور، وتمثل لهم لحظة انتصار نموذج الأسدية وفرض نفسها على العالم،

ليس في التقدم العسكري وإنما في المذبحة التي تفتك وتتكرر وتمر.

هذه هي الأسدية ومنظفها وعالمنها، وهذا لن يتوقف في سوريا، في سوريا قرار العالم وشكله القائم، إما أن يواجهها الجميع أو فالبسوا الأقنعة

المصادر:

قناة الكاتب على تلغرام